عائلات الدهيشة ونابلس :
" أغلقت بيوتنا ... ففتح لنا أبناء شعبنا قلوبهم "

حين صدور هذا العدد من " الطليعة " تكون العائلات النابلسية الثلاث التي اغلقت بيوتها قد مضى عليها ٢٠ يوما وهي تفترش الارض وتلتحف السماء .

العائلات "المنكوبة " الثلاث يبلغ عددأفرادها ٣٨ شخصا اكبرهم سناً " منيب حجازى " ٨٥ عاما واصغرهم لا يتجاوز العام من عمره ، ومنهم ١٨ من النساء والبنات ، وحسن المصرى ، رب احدى العائلات الثلاث يرقد في فراش المرض بعد ان ادخل للمستشفى وعاد يحمل " حزمة علاجات وتخطيط قلب " .

الابناء الثلاثة المعتقلون لا تزيد اعمارهم عن ١٥ عاما ونصف وكلهم يدرسون في مدرسة الملك طلال بنابلس ، وقد اكدّ اهاليهم ان اولادهم بريئون من التهمة التي وجهتها لهم سلطات الحكم العسكرى " القاء زجاجة مولوتوف على دورية " والتي على اساسها تم اخلاء العائلات الثلاث بموجب امر عسكرى يستند الى انظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ السيئة الذكر .

قصة المأساة التي رواها لي افراد العائلات الثلاث متشابهة ، وتتلخص في ان قوات "الامن " حاصرت قبل حوالي ٢٠ يوما طلاب مدرسة الملك طلال ثم اعتقلت مجموعة من الطلاب كان ابناء العائلات الثلاث من ضمنهم (فهمي حسن المصرى ، منير زهير حجازى ، نضال صالح سلامة) ، وفي مساء ذلك اليوم حضرت اعداد غفيرة من الجنود والشرطة والمخابرات واجروا تفتيشا دقيقا في البيوت الثلاث وتركوها في منتصف الليل بعد ان قلبوا عاليها سافلها ، ثم عادوا في حوالي التاسعة من مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٠/٥/١٨ ، وتركوا لكل عائلة فرصة ساعتين فقط لاخراج الاثاث من المنزل بعد ان صدرت الاوامر باغلاقه ، واحضرت كل المواد اللازمة لذلك .

" كيف نُخرج في ساعتين ما امضينا العمر في شرائه وجمعه "؟ ، هكذا قالت النساء في العائلات الثلاث .. وكان لا بد من الاستنجاد بالجيران للمساعدة الذين لبّوا النداء وحالت قوات الجيش دون مساعدتهم ، مما لم يُمكّن العائلات الثلاث من اخراج كل الاثاث وبقي الكثير منه داخل البيوت ، المغلقة بالاسمنت .

لم ينته الامر عند هذا الحد ، بل انهم منعونا ايضا من السكن في مكان آخر ، يقول " منيب حجازى ٨٥ سنة جد الطالب المعتقل منير زهير حجازى " ، ولذا فان العائلات الثلاث قد نصبت " معرشات " امام بيوتها المغلقة ، واقامت فيها ولانها ترفض الابتعاد عن المنزل او التنازل عن المطالبة بالعودة اليه . واثناء الليل تفاجأ العائلات الثلاث بالجنود يقتحمون "المعرشات" دون تنبيه او مراعاة لوجود النساء والبنات ، مما يشكل انتهاكا واستفزازا لمشاعرنا وتقاليدنا ، ويتم ذلك بحجة التأكد من ان هذه العائلات لم تعد الى بيوتها " دون اذن " .

افراد العائلات الثلاث يتمتعون بروح معنوية عالية جدا خصوصا وهم يرون شعبهم يقف الى جانبهم فطوال هذه المدة لم تنقطع زيارات الوفود الطلابية والشعبية ومن المؤسسات والبلديات والنقابات العمالية المهنية ، ولقد ابدى الجيران استعدادهم لاستضافة واحتضان العائلات الثلاث وهم لا ينقطعون عن زياراتهم وتقديم المعونة لهم ، ولقد ابدى اطباء وصيادلة مدينة نابلس مشكورين ، استعدادهم للمعاينة واعطاء العلاج مجانا لاى فرد من هذه العائلات الثلاث .

وقد تقاطرت خلال الاسبوع الماضي وفود نسائية من المدينة وخارجها للاعراب عن التضامن مع العائلات الثلاث وجرى اعتصام نسائي اعتقلت على اثره مجموعة من سيدات المدينة واعلن راديو اسرائيل ان السلطات تنوى محاكمة عناية الشكعة وثلاث سيدات اخريات بعد ان افرجت عنهم بكفالة مالية ضخمة .

" اننا عاجزون عن شكرنا لشعبنا الذى وقف وما زال الى جانبنا في محنتنا " هكذا كان رأى العائلات الثلاث التي لم يفت في عضدها ما تتعرض له من عقوبة جماعية ، كما لم يضعفها التهديد بالنفي الى مخيمات اريحا .

حسن المصرى ـ الاب ـ طريح الفراش
فاطمة المصرى ـ الام
فتحية حسن المصرى ـ ابنة ـ ولها ثلاث اولاد هم مروان ، مراد ، مؤيد
ايمن حسن المصرى ـ ابنة لها ولد وبنت ـ صلاح ، تمارا
نهى حسن المصرى
فهمي حسن المصرى ـ "الولد المعتقل " ١٥ عاما
ناصر حسن المصرى
غريب حسن المصرى
اسامة حسن المصرى
ليندا حسن المصرى

● صالح سلامة ـ الاب
هدى سلامة ـ الام
منير صالح سلامة
سميحة حجازى ـ الام
منيب زهير حجازى
منير زهير حجازى
مهدى زهير حجازى
عمر زهير حجازى
عمار زهير حجازى
رنا زهير حجازى
رنين زهير حجازى
حنين زهير حجازى

نضال زهير حجازى ـ الولد المعتقل "١٥"
منيب حجازى ـ الحد

أما اثناء منع التجول الذى فرض على مخيم الدهيشة مؤخراً ، قامت قوات الجيش الاسرائيلي بنسف ثلاث منازل في المخيم بحجة ان زجاجة مولوتوف قد قذفت على دورية بالقرب منها .

صاحب البيت الاول ، سليمان عبد المحسن عمره ٥٢ سنة ـ عامل ـ ويعيل ٩ انفار وليس له اى دخل الان سوى قوة عمله ، بعد ان نسف دكانه اضافة لبيته ، ويقيم الان هو واولاده في خيمة من الشؤون الاجتماعية منذ نسف البيت بتاريخ ١٩٨٠/٥/٦ واولاده هم :

حلمي ـ ٢٢ سنة ، محمد ـ ١٨ سنة
يوسف ـ ١٥ سنة ، سميحة ـ ١٢ سنة
فؤاد ـ ١٠ سنوات ، عادف ـ ٨ سنوات
عماد ـ ٧ سنوات .

ولم يترك للعائلة سوى ١٠ دقائق لاخراج امتعتهم ، حيث لم يتمكنوا من اخراج سوى ربعها فقط ، ومنعت السلطات وكالة الغوث من تقديم الخيام للعائلة .

صاحب البيت الثاني ، دياب مصطفى طش ، عامل ، ولا يزيد عمر اكبر اولاده عن ٩ سنوات ، ويبلغ عدد افراد عائلته ١٠ اولاده هم :

هيفاء صالح سلامة
هناء صالح سلامة

مهدى صالح سلامة
نضال صالح سلامة ـ الولد المعتقل
خولة صالح سلامة
جهاد صالح سلامة
زين صالح سلامة
عربية سلامة ـ الجدة

● زهير حجازى ـ الاب

عائلة صالح سلامة

امل ، منى ، محمد ابراهيم ، احمد .

عائلة حسن المصرى

على الطريق

تنكة الماء بـ ٦ ليرات

هل يمكن ، في هذا الجو الخماسيني الخانق بحرارته وغباره تصور حال عائلة كثيرة الاولاد لا تصلها المياه ولمدة تزيد على خمسة وثلاثين يوما ؟! ذلك هو بالضبط ما تعانيه العديد من الاحياء في مدينتي بيت لحم وبيت جالا .

والمدهش ان اهالي منطقة بيت لحم اعتادوا حدوث مثل هذه الازمة كل عام ، ولكنها جاءت هذه المرة متناسبة مع غزارة الامطار التي هطلت هذا العام وأمل المواطنون عبثا بقضائها على الازمات .

الجواب على شكوى وصراخ وفود المواطنين الى دائرة المياه واحد والوعود المطمئنة تعجز عن اجتياز باب الدائرة . والمسؤولون بعد ذلك يفركون الايدى اشارة العجز الذى لا يرحم .

حاول البعض بعد ان طالت الازمة واصبحت الحال لاتطاق ، حل ازمتهم مؤقتا بشراء التنكات . وتبين ان سعر التنك سعة اربعمائة تنكة يساوى ٢٤٠٠ ليرة وهو فوق ذلك لا يثبت له حال ، اسوة بالليرة الاسرائيلية . ولما كان اغلب المواطنين لا يملكون اكثر من خزانين لا تتجاوز سعتها مئة تنكة فقد قبلوا بركوب الصعب لولا ان التنك ملتزم بعدم الضخ لغير الابار الواطئة برفض التعامل مع الخزانات على السطوح .

ويعود سبب الازمة كما يقول المسؤولون ، وسبق ونشرنا في عدد سابق ، ان حاجة المنطقة تزيد على ٢٧٠ متر مكعب في الساعة في حين ان الكمية التي يتم ضخها تتراوح بين ٦٠ الى مئة متر مكعب في الساعة . واذا خصمنا منها مخصصات دوائر الحكم العسكرى فماذا اذن يتبقى امام مسؤول دائرة المياه غير فرك يديه تعبيرا عن العجز .

بئر رقم واحد معطلة لخراب في موتور الضخ ، بئر رقم اثنين تحت الترميم ، قسم من مياه بئر ثلاثة تستخدم لحفر بئر رقم اربعة . هكذا يجيب المسؤولون ، اما لماذا استمر العطل والترميم والحفر طوال هذه المدة وفي هذا الجو الخماسيني الخانق ، فلا رغبة لاحد في الاجابة .

منذ ايام ظهر رئيس مصلحة المياه في لقاء تلفزيوني أخذت لقطاته عند بِرَك سليمان طلب فيه من مسؤول في بلدية تيدي كوليك المساعدة على حل الازمة . واجاب ذاك من فوره بانه سيتم ربط منطقة بيت صفافا والطنطور بشبكة القدس ـ ولم ينس ان يذكر بانها جزء من القدس ـ لتخفيف العبء ، عن بيت لحم ، ولوحظ من اللقاء ان التفكير يتجه الى ضخ مياه البرك الآسنة الى بيت لحم ، فمرحبا يا ديزنطاريا ويا سائر الامراض المعوية .

لقد بات بديهيا ان يطرح كل مواطن في منطقة بيت لحم التساؤل المشروع ، فيم اذا كانت الازمة مفتعلة ولغرض دفع الناس زاحفين مسترحمين لانقاذهم بربط الشبكة في بيت لحم بشبكة القدس . ؟؟

ابو وديدة

استنكار

جامعة بيرزيت عمالا وطلبة وموظفين واساتذة ، يستنكرون الاعمال الاجرامية الغادرة التي استهدفت حياة رؤساء البلديات نابلس ، رام الله والبيرة سام الشكعة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، ويطالبون بوقف هذا المسلسل الاجرامي

الحقيقة

كنا قد اخبرنا في ... الماضي من الطلبة ... مع مدير مؤسسة ... كلاى حول اوضاع ... الجمعية بعنوان ... وفي تلك المقابلة ... جميع الاحتجاجات ... وصلتنا من الطلبة ... وضع الطلبة ... المؤسسات .

واستكمالاً لبحث ... الحقيقة توجهنا الى ... حيث افاد بعضهم ... قد قامت بتوقيع ... نموذج ينوه بانهم ... عن الجمعية طوعيا ... على ان تقوم الجمعية ... بعد خروجهم ... المساعدة لم ... الطلبة على ذلك ... من حقهم ان ... الجمعية .

وقد اكد الطلبة ... المقدم يكون في ... مناسب .

وهو ايضا يقيم ... من بيته المنسوف .

صاحب البيت ... العظيم الحاج ، ويعيل ... وابنه الاكبر (احمد) ... عن ١٨ عاما ... اكرم ، عادل ، ... عدنان ، محمد .

وقد رفعت ... شكوى الى المحكمة ... بالتعويض عن بيوتهم ... دفع بدل اجرة ... لهم .

● تحقيق وتصوير